عليه السلام اذا حفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا واعدلوا عن جيران السوء
ويجد قبر الرجل الخير في جوار اهل الخير فان الميت يتاذى بجار السوء
كما يتاذى الحي ٥ ومن السنة تعزية المصاب فانها من حقوق الاسلام
وفي الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعزية تسكين قلب المصاب
بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل الثواب ونصائح المعزى بيده فان ذلك
اسكن لقلبه والسنة للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فان النبي عليه الصلوة والسلام امر بذلك ٥ وصورة
التعزية المرضية المستحسنة ما عزى به النبي صلى الله عليه وسلم
معاذا عن ابنه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
معاذ بن جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا واهالينا من مواهب الله
الهنية وعواريه المستودعة نتمتع بها الى ايام معدودة ثم تقبضها الى اجل
معلوم نحفه في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وقد كان ابنك
من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة عنه قد متعك به في سرور وغبطة
ثم قبضه الى اجر وحسنة فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف
من ثواب مصيبتك لصغرت عليك مصيبتك فينجز موعود الله تعالى
بالصبر والسلام ٥ وفي الحديث لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا يقول ان في الله عزاء من كل
مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه
فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ٥ ومن السنة ان يتوقى رسوم الجاهلية
من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعر ٥ وفي الحديث الضرب على الفخذ
عند المصيبة يحبط الاجر وفي الحديث ان النياحة من عمل الجاهلية ولا تحضر
نائحة فان النائحة والمستمع في لعنة الله تعالى ولا يذكر من فضائل الميت
شيا فان الملئكة تنهره في القبر عند ذلك اكنت كذا اكنت كذا بلهفة
بجانبيه ولا باس بالبكاء رحمة له وشفقة عليه وتحزنا بما هو فيه من السوال
والعتاب فان النبي عليه الصلوة والسلام بكى لابنه ابرهيم يوم مات صلى

الله

الله عليه وسلم وقال عليه الصلوة والسلام القلب يحزن والعين تدمع
ولا نقول ما يسخط الرب تعالى ٥ ومن السنة ان يشهد لمن مات من اهل
القبلة بالخير والايمان فان الله تعالى ربما يقبل شهادة الشاهد ويغفر له ما لا
تعلم الناس منه فانه واسع المغفرة وان الملئكة عليهم السلام شهداء الله في
السماء والمومنون شهداء الله في الارض ٥ ومن السنة ان يغتنم غسل الميت
فان في معالجة جسده موعظة بليغة ففي الحديث من غسل ميتا وحنطه وكفنه
وصلى عليه ودلاه في حفرته ولم يفش عليه ما راه منه خرج من خطيئته كيوم
ولدته امه ٥ والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن بكلومه ودمائه
وثيابه التي قتل فيها امر بذلك سيد الخليقة صلوات الله وسلامه عليه في
قتلى احد وغيرهم ٥ ومن السنة اتيان الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق
الاسلام وانها مذكرة للآخرة وتشييع الجنازة ولا يتقدمها ففي الحديث فضل
الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلوة المكتوبة على صلوة
التطوع ٥ ومن السنة ان ياخذ بجوانبها الاربعة ساعة ثم يدعها ان شا وفي الحديث
من حمل قوائم السرير الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه اربعين كبيرة ٥
ومن السنة ان يقوم للجنازة وان كان عليها كافر لقول النبي عليه الصلوة والسلام ان
الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا وقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما ويستكثر من التسبيح والتهليل
خلف الجنازة ولا يتكلم بشي من الدنيا ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب ٥
ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت
سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا ولا يرفع صوته
بشي خلفها فانه يشبه يوم الحشر ٥ وقد قال جل جلاله وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها عظة وعبرة وتذكرة
وكان كثير الناس يشهدون الجنازة فيظلون محزونين اياما يعرف ذلك فيهم
ومن السنة الاسراع بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان كانت صالحة
فخير تقدمونها اليه وان تكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ٥ وكما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1